

بحار الأنوار

[222] 107 - شى: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: " وله الدين واصبا " قال: واجبا. (1) 108 - فس: " ولا تجعل مع الله إلها آخر " مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس، وهو قول الصادق عليه السلام: إن الله بعث نبيه بإياك أعني واسمعي يا جارة قوله: " إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا " قال: لو كانت الأصنام آلهة كما يزعمون لصعدوا إلى العرش. قوله: " وإذ هم نجوى " أي إذ هم في سر يقولون: هو ساحر. قوله: " طهيرا " أي معينا. قوله: " وقالوا لنؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا " فإنها نزلت في عبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة رحمة الله عليها، وذلك أنه قال هذا لرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة، فلما خرج رسول الله إلى فتح مكة استقبل عبد الله بن أبي أمية فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يرد السلام عليه فأعرض عنه ولم يجبه بشئ، وكانت اخته أم سلمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل إليها وقال: يا اختي إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبل إسلام الناس كلهم ورد إسلامي، فليس يقبلني كما قبل غيري، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أم سلمة قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سعد بك جميع الناس إلا أخي من بين قريش والعرب، رددت إسلامه وقبلت إسلام الناس كلهم إلا أخي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة إن أخاك كذبنى تكذيبا لم يكذبني أحد من الناس، هو الذي قال لي: " لنؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا " إلى قوله: " كتابا نقرؤه " قالت أم سلمة: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألم تقل: إن الإسلام يجب ما كان قبله؟ (2) قال: نعم، فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله إسلامه. وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " حتى تفجر لنا من الأرض

(1) مخطوط. (2) أي يمحو ما كان قبله من

الكفر والمعاصي والذنوب، من الجب وهو القطع.